ماهية البحث الميداني:

يعرف البحث الميداني بأنه طريقة نوعية لجمع البيانات يهدف إلى مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم وفهمهم أثناء وجودهم في بيئة طبيعية. على سبيل المثال ، يلاحظ دعاة حماية الطبيعة سلوك الحيوانات في محيطها الطبيعي وطريقة تفاعلها مع سيناريوهات معينة. بالطريقة نفسها ، يمكن لعلماء الاجتماع الذين يجرون بحثًا ميدانيًا إجراء مقابلات أو مراقبة الأشخاص من مسافة بعيدة لفهم كيف يتصرفون في بيئة اجتماعية وكيف يتفاعلون مع المواقف من حولهم.

يشمل البحث الميداني مجموعة متنوعة من أساليب البحث الاجتماعي بما في ذلك الملاحظة المباشرة والمشاركة المحدودة وتحليل الوثائق والمعلومات الأخرى والمقابلات غير الرسمية والاستطلاعات إلخ. على الرغم من أن البحث الميداني يوصف عمومًا بأنه بحث نوعي ، إلا أنه غالبًا ما يتضمن جوانب متعددة من البحث الكمي فيه.

بحث ميداني يبدأ عادةً في بيئة محددة على الرغم من أن الهدف النهائي للدراسة هو مراقبة وتحليل السلوك المحدد للموضوع في هذا الإعداد. ومع ذلك ، يصعب تحليل سبب وتأثير سلوك معين بسبب وجود متغيرات متعددة في بيئة طبيعية. أكثر من جمع البيانات لا يعتمد بالكامل على السبب والنتيجة ولكن في الغالب على الارتباط. بينما يبحث البحث الميداني عن الارتباط ، الصغير حجم العينة يجعل من الصعب إنشاء علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر.

طرق البحث الميداني

يتم إجراء البحث الميداني عادة في 5 طرق مميزة. هم انهم:

- الملاحظة المباشرة

في هذه الطريقة ، يتم جمع البيانات عبر طريقة المراقبة أو موضوعات في بيئة طبيعية. في هذه الطريقة ، لا يتدخل الباحث في سلوك أو نتيجة الموقف بأي شكل من الأشكال. تتمثل ميزة الملاحظة المباشرة في أنها توفر بيانات سياقية حول إدارة الأشخاص والمواقف والتفاعلات والمناطق المحيطة. تستخدم طريقة البحث الميداني هذه على نطاق واسع في بيئة عامة أو بيئة ولكن ليس في بيئة خاصة لأنها تثير معضلة أخلاقية.

في طريقة البحث الميداني هذه ، يشارك الباحث بعمق في عملية البحث ، ليس فقط كمراقب ، ولكن أيضًا كمشارك. يتم إجراء هذه الطريقة أيضًا في بيئة طبيعية ولكن الاختلاف الوحيد هو أن الباحث يشارك في

المناقشات ويمكنه تشكيل اتجاه المناقشات. في هذه الطريقة ، يعيش الباحثون في بيئة مريحة مع المشاركين في البحث ، لجعلهم مرتاحين ومنفتحين على المناقشات المتعمقة.

- الأجناس البشرية

الإثنوغرافيا هي ملاحظة موسعة للبحث الاجتماعي والمنظور الاجتماعي والقيم الثقافية لبيئة اجتماعية بأكملها. في الإثنوغرافيا ، تتم ملاحظة مجتمعات بأكملها بشكل موضوعي. على سبيل المثال ، إذا كان الباحث يرغب في فهم كيف تعيش قبيلة أمازون حياتها وتعمل ، فقد يختار أن يراقبهم أو يعيش بينهم ويراقب سلوكهم اليومي بصمت.

- المقابلات النوعية

المقابلات النوعية هي أسئلة مغلقة التي يتم طلبها مباشرة إلى موضوعات البحث. يمكن أن تكون المقابلات النوعية إما غير رسمية ومحادثة وشبه منظمة وموحدة ومفتوحة أو مزيج من الثلاثة المذكورة أعلاه. يوفر هذا ثروة من البيانات للباحث يمكنهم الفرز من خلالها. يساعد هذا أيضًا في جمع البيانات العلائقية. يمكن أن تستخدم طريقة البحث الميداني هذه مزيجًا من المقابلات الفردية ، مجموعات التركيز وتحليل النص.

- دراسة الحالة

بحث دراسة الحالة هو تحليل متعمق لشخص أو موقف أو حدث. قد تبدو هذه الطريقة صعبة التشغيل ، ومع ذلك ، فهي واحدة من أبسط الطرق لإجراء البحث لأنها تنطوي على الغوص العميق والفهم الشامل لطرق جمع البيانات واستنتاج البيانات.

خطوات إجراء البحث الميداني

نظرًا لطبيعة البحث الميداني ، وحجم الجداول الزمنية والتكاليف المتضمنة ، يمكن أن يكون البحث الميداني صعبًا للغاية في التخطيط والتنفيذ والقياس. بعض الخطوات الأساسية في إدارة البحث الميداني هي:

1. بناء الفريق المناسب :لتكون قادرًا على إجراء بحث ميداني ، من المهم وجود الفريق المناسب. إن دور الباحث وأي من أعضاء الفريق المساعد مهم للغاية ، ومن المهم تحديد المهام التي يتعين عليهم القيام بها مع المعالم ذات الصلة المحددة. من المهم أن تكون الإدارة العليا أيضًا منوطة بالبحث الميداني من أجل نجاحها.

2. تجنيد الأشخاص للدراسة :يعتمد نجاح البحث الميداني على الأشخاص الذين تجري عليهم الدراسة. استخدام طرق أخذ العينات ، من المهم استنباط الأشخاص الذين سيكونون جزءًا من الدراسة.
3. منهجية جمع البيانات :كما تم الحديث بإسهاب عن أعلاه ، تتنوع طرق جمع البيانات للبحث الميداني. يمكن أن تكون مزيجًا من الاستطلاعات والمقابلات ودراسات الحالة والملاحظة. يجب تحديد كل هذه الطرق ووضع معالم كل طريقة أيضًا في البداية. على سبيل المثال ، في حالة إجراء مسح ، فإن يعد تصميم المسح أمرًا مهمًا لأنه يتم إنشاؤه واختباره حتى قبل بدء البحث.
4. زيارة موقع :تعتبر زيارة الموقع مهمة لنجاح البحث الميداني ويتم إجراؤها دائمًا خارج المواقع التقليدية وفي البيئة الطبيعية الفعلية للمستجيب / المشاركين. ومن ثم ، فإن التخطيط لزيارة الموقع جنبًا إلى جنب مع طرق جمع البيانات أمر مهم.
5. تحليل البيانات :تحليل البيانات التي يتم جمعها مهم للتحقق من صحة فرضية البحث الميداني وتحديد نتيجة البحث الميداني.
6. إبلاغ النتائج :بمجرد تحليل البيانات ، من المهم توصيل النتائج إلى أصحاب المصلحة في البحث حتى يمكن اتخاذ إجراء بشأنها.

ملاحظات البحث الميداني

الاحتفاظ بسجل إثنوغرافي مهم جدا في إجراء البحوث الميدانية. تشكل الملاحظات الميدانية أحد أهم جوانب السجل الإثنوغرافي. تبدأ عملية الملاحظات الميدانية حيث يشارك الباحث في عملية البحث القائمة على الملاحظة التي سيتم تدوينها لاحقًا.

أنواع ملاحظات البحث الميداني

الأنواع الأربعة المختلفة للملاحظات الميدانية هي:

- ملاحظات الوظيفة :هذه الطريقة في تدوين الملاحظات تكون أثناء وجود الباحث في الدراسة. يمكن أن يكون هذا بالقرب من الموضوع قيد الدراسة وفي مرمى البصر. الملاحظات هنا قصيرة وموجزة وفي شكل مكثف يمكن للباحث البناء عليها لاحقًا. لا يفضل معظم الباحثين هذه الطريقة بسبب الخوف من الشعور بأن المستفتى قد لا يأخذهم على محمل الجد.
- الملاحظات الميدانية المناسبة :يجب توسيع هذه الملاحظات فور الانتهاء من الأحداث. يجب أن تكون الملاحظات مفصلة ويجب أن تكون الكلمات أقرب ما يمكن للموضوع قيد الدراسة.

- ملاحظات منهجية :تحتوي هذه الملاحظات على طرق حول طرق البحث التي استخدمها الباحث ، وأي طرق بحث جديدة مقترحة وطريقة مراقبة تقدمهم. يمكن الاحتفاظ بالملاحظات المنهجية مع الملاحظات الميدانية أو حفظها بشكل منفصل ولكنها تجد طريقها إلى التقرير النهائي للدراسة.
- المجلات واليوميات :هذه الطريقة في الملاحظات الميدانية هي نظرة ثاقبة لحياة الباحث. هذا يتتبع جميع جوانب حياة الباحثين ويساعد في القضاء على تأثير أي تحيز قد يظهر أثناء البحث الميداني.

أسباب إجراء البحث الميداني

شاع استخدام البحث الميداني في القرن العشرين في العلوم الاجتماعية. لكن بشكل عام ، يستغرق الأمر الكثير من الوقت لإجراء وإكمال ، وهو مكلف وفي كثير من الحالات غازية. فلماذا إذن هذا شائع الاستخدام ويفضل من قبل الباحثين للتحقق من صحة البيانات؟ نحن ننظر إلى 4 أسباب رئيسية:

- التغلب على نقص البيانات :البحث الميداني يحل المشكلة الرئيسية للثغرات في البيانات. في كثير من الأحيان ، توجد بيانات محدودة أو معدومة حول موضوع ما في الدراسة ، خاصة في بيئة معينة. قد تكون المشكلة معروفة أو مشكوك فيها ولكن لا توجد طريقة للتحقق من ذلك بدونها بحث أولي والبيانات. إن إجراء البحث الميداني لا يساعد فقط في ثغرات المكونات الإضافية في البيانات ولكن في جمع المواد الداعمة وبالتالي فهو المفضل طريقة البحث للباحثين.
- فهم سياق الدراسة :في كثير من الحالات ، يتم جمع البيانات كافية ولكن البحث الميداني لا يزال جاريا. يساعد هذا في الحصول على نظرة ثاقبة للبيانات الموجودة. على سبيل المثال ، إذا كانت البيانات تنص على أن الخيول من مزرعة مستقرة تفوز بشكل عام بالسباقات لأن الخيول من سلالة وأن مالك الإسطبل يستأجر أفضل الفرسان. لكن إجراء البحوث الميدانية يمكن أن يلقي الضوء على العوامل الأخرى التي تؤثر على النجاح مثل جودة الأعلاف والرعاية المقدمة والظروف المناخية المواتية.
- زيادة جودة البيانات :نظرًا لأن طريقة البحث هذه تستخدم أكثر من أداة واحدة لجمع البيانات ، فإن البيانات ذات جودة أعلى. يمكن إجراء الاستدلالات من البيانات التي تم جمعها ويمكن أن تكون كذلك تم تحليلها إحصائيًا عبر تثليث البيانات.
- جمع البيانات المساعدة :يضع البحث الميداني الباحثين في موقف تفكير محلي يفتح لهم خطوط تفكير جديدة. يمكن أن يساعد ذلك في جمع البيانات التي لم تأخذ الدراسة في الحسبان جمعها.

أمثلة على البحث الميداني:

1. فك رموز المقاييس الاجتماعية في الأحياء الفقيرة

بحثة باستخدام أساليب المراقبة والمقابلات المتعمقة ، يمكن للباحثين أن يكونوا جزءًا من المجتمع لفهم المقاييس الاجتماعية والتسلسل الهرمي الاجتماعي للأحياء الفقيرة. يمكن لهذه الدراسة أيضًا فهم الاستقلال المالي والفروق الدقيقة التشغيلية اليومية للأحياء الفقيرة. يمكن أن يوفر تحليل هذه البيانات نظرة ثاقبة حول مدى اختلاف الأحياء الفقيرة عن المجتمعات المهيكلة.

2. فهم تأثير الرياضة على نمو الطفل

يستغرق إجراء هذه الطريقة في البحث الميداني عدة سنوات ويمكن أن يكون حجم العينة كبيرًا جدًا. يوفر تحليل البيانات لهذا البحث نظرة ثاقبة حول كيفية استجابة الأطفال من مختلف المواقع الجغرافية والخلفيات للرياضة وتأثير الرياضة على تطورهم الشامل.

3. دراسة أنماط هجرة الحيوانات

يستخدم البحث الميداني على نطاق واسع لدراسة النباتات والحيوانات. حالة الاستخدام الرئيسية هي قيام العلماء بمراقبة ودراسة أنماط هجرة الحيوانات مع تغير الفصول. يساعد البحث الميداني في جمع البيانات عبر السنوات ويساعد ذلك في استخلاص استنتاجات حول كيفية تسريع المرور الآمن للحيوانات.

مزايا البحث الميداني

- يتم إجراؤه في بيئة حقيقية وطبيعية حيث لا يوجد تلاعب بالمتغيرات ولا يتم التلاعب بالبيئة.
- نظرًا للدراسة التي يتم إجراؤها في بيئة مريحة ، يمكن جمع البيانات حتى حول الموضوعات الإضافية.
- يكتسب الباحث فهمًا عميقًا لموضوعات البحث نظرًا لقربها منها وبالتالي يكون البحث واسعًا وشاملًا ودقيقًا.

مساوئ البحث الميداني

- الدراسات باهظة الثمن وتستغرق وقتًا طويلاً ويمكن أن تستغرق سنوات حتى تكتمل.
- من الصعب جدًا على الباحث أن ينأى بنفسه عن التحيز في الدراسة البحثية.
- يجب أن تكون الملاحظات هي بالضبط ما يقوله الباحث ولكن من الصعب جدًا متابعة التسمية.
- إنها طريقة تفسيرية وهذا أمر شخصي ويعتمد كليًا على قدرة الباحث.
- في هذه الطريقة ، من المستحيل التحكم في المتغيرات الخارجية وهذا يغير طبيعة البحث باستمرار.